

الخصائص

صار عفریتا فهذا تَفْعَلت وعليه جاء تَمَسَّكُن وتَمَدَّرَع وتمنطق وتمنذَل ومَخْرَق
وكان يسمَّى محمدا ثم تَمَسَّلِم أي صار يسمَّى مُسَلِّمًا ومَرَّحَبِك اِبْنٌ ومَسَّهَلَك
فتحمَّلوا ما فيه تبقية الزائد مع الأصل في حال الاشتقاق كلُّ ذلك توفية للمعنى وحراسة
له ودلالة عليه ألا تراهم إذ قالوا تدرَّع وتسكَّن وإن كانت أقوى اللغتين عند أصحابنا
فقد عرَّضوا أنفسهم لئلا يعرف غرضهم أمِن الدرَّع والسكون امِن المدرعة والمَسَكْنَة
وكذلك بقيَّة الباب .

ففي هذا شيئان أحدهما حرمة الزائد في الكلمة عندهم حتى أقرَّوه إقرار الأصول والآخَر ما
يوجب ويَقضي به من ضعف تحقير الترخيم وتكسيره عندهم لما يقضي به ويفضى بك إليه
من حذف الزوائد على معرفتك بجرمتها عندهم .

فإن قلت فإذا كان الزائد إذا وقع أو لا لم يكن للإلحاق فكيف ألحقوا بالهمزة في
أَلَنَدَدٍ وَأَلَنَدَجَجٍ وبالياء في يَلَنَدَدٍ وَيَلَنَدَجَجٍ والدليل على الإلحاق ظهور
التضعيف قيل قد قلنا قَدِيلٌ إنهم لا يلحقون الزائد من أوَّل الكلمة إلا أن يكون معه زائد
آخَر فلذلك جاز الإلحاق بالهمزة والياء في أَلَنَدَدٍ وَيَلَنَدَدٍ لمَّا انضم إلى
الهمزة والياء النون